قوله حالة مسمطا هنا
يقال الجبل حلوه علقمه
يا جاني

لكن يلزم عليه حذف المصدر وإبقاء عمله وقد نص سيبويه والكوفيون على منعه
وفي كلام سيبويه في موضع ما يشعر بجوازه **قوله** على الأخفش زيداً قائماً وخرجت
فاذا زيد جالساً اي وجد قائماً وجالساً ومنه قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك
مثبتاً **قوله** وانشد، ورأي عيني الفتى اباكا، يعطي الجزيل فعليك ذاكا، قاله
رؤبة بن العجاج ورأي مصدر مضاف الى فاعله والفتى مفعوله واباك بدل منه
او عطف بيان عليه ويعطي الجزيل جملة حالية سدت مسد خبر المبتدا وفيه الشاهد
وعليك اسم فعل معناه الزم وذاك اي العطاء الجزيل مفعوله والمعنى رؤية عيني
اباك حصلت اذ كان يعطي الجزيل فالزم طريقته وتشبه به في ذلك اذ الولد سر
ابيه **قوله**، يداك يد خيرها يرتجى، واخرى لاعدائها غائظه، قاله الخليل مدح به
رجلاً بان احدى يديه يرتجى منها الخير والاخرى غيظ للاعداء وهو الغضب الكامن
والشاهد فيه ظاهر وقول ابن هشام ان هذا ليس من تعدد الخبر كما ذكره ابن الناظم لان
يداك في قوة مبتدأين لكل منهما خبر مردود بان ابن الناظم لم يطلق ذلك بل ذكر
عين ما اعترض به عليه فانه بعد ان قسم الخبر الى ثلاثة اقسام قسم يجب فيه
العطف وقسم يجب فيه تركه وقسم يجوز فيه الامران قال فالاول ما تعدد لتعدد
ما هو له الخ واستشهد له بالبيت المذكور **قوله** كقولك الرمان حلو حامض بمعنى
مز رده كابن هشام بقوله انه ليس من تعدد الخبر كما ذكره ابن الناظم اذ حلو حامض
بمعنى خبر واحد اي مز وهو مردود بان ابن الناظم لم يطلق ذلك بل ذكر عين ما
اعترض به عليه فانه قال فيه والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه
ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا ثم مثل له بالمثال المذكور فعلم انه قائل
بانهما خبران في معنى خبر واحد **قوله** وزيد أعسر يسر بمعنى اضبط وهو من
يعمل بكلتا يديه قال الجوهري ولا يقال أعسر أيسر وكان عمر بن الخطاب رضي
بكلتا

الله

الله عنه أعسر يسر **قوله** وقد اجاز ابو علي الفارسي وجعل منه، لقيم بن لقمان
من اخته، فكان ابن اخت له وابنما، قاله النمر بن تولب رضي الله عنه ولقيم بضم
اللام بن لقمان بن عاد كان بلد النجباء وكانت له اخت بالعكس منه فنامت في
فراش زوجته ليغشاها فتكون اولادها كاولاده فغشيها فجاءت بلقيم فكان ابناً له
وابن اخته وكان من احزم الناس وهو مرفوع بالابتداء وخبره من اخته اي اخت
لقمان وميم ابنم زائدة **قوله** وهو سهو اي جعل ابي علي البيت شاهداً على جواز العطف
في مثل الرمان حلو حامض سهو اذ لقيم يصح ان يخبر عنه بكل من كونه ابناً وابن اخت
بخلاف نحو الرمان لا يصح ان يخبر عنه بكل من حلو وحامض **قوله** والثالث ما تعدد
لفظاً ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء وان
شئت قلت هم سراة وشعراء قد يقال لا فرق في هذا المثال ومثال القسم الاول اذ هم
متعدد معنى كبنوك ويجاب بان المراد ان كلا من افرادهم متصف بكونه سرياً وشاعراً
فلهذا جمعهما بخلاف كل من افراد بنوك ليس المراد انه متصف بكونه كاتباً وصايغاً
وفقيهاً فلهذا افردها **قوله** سراة بفتح السين جمع سري اي سيد قاله الجوهري قال
وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وقال صاحب القاموس وغيره
انه اسم جمع **قوله** قال الشاعر، ينام باحدى مقلتيه ويتقي، باخرى الاعادي فهو
يقظان هاجع، قاله حميد بن ثور الهلالي وصف به الذئب تزعم العرب انه ينام
باحدى عينيه والاخرى مفتوحة تحرس وروي بدل الاعادي المنايا جمع منية وهي
الموت وهاجع اي نائم **قوله** وقال الآخر، فكان ابن اخت له وابنما، تقدم بيانه
قريباً **قوله** ونحو قوله تعالى صم بكم في الظلمات رده ابن هشام بانه ليس من
تعدد الخبر كما ذكره ابن الناظم لان الثاني تابع وهو مردود بان ابن الناظم قائل بانه
تابع لان المعطوف من التوابع فان اراد بالتابع شيئاً آخر من بقية التوابع فغير مناسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)